

يا مَنْ هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجدداً بغير قياسٍ من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدت كلمة الله وهي حقاً والدة الإله إياك نعظم. باسم الربِّ بارك يا أب.

الكاهن: ليتراءف اللهُ علينا وباركننا وليضيء بوجهه علينا ويرحمنا.

أيها الثالوث القدوس، العزة المتساوية بالجوهر، الملك الذي لا ينقسم، علّة كلِّ الصالحات، إرتض بي أنا الخاطيء أيضاً، وثبت قلبي وامنحه فهماً، وانزع عني كلَّ دنسٍ؛ وأنزليني، لكي أمجد على الدوام وأسجد واسبح قائلاً: قدوس واحد، ربُّ واحد، يسوع المسيح لمجد الله الأب، آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح الإله، يا رجاءنا المجد لك.

القارئ: المجد للأب... الآن...

يا ربِّ ارحم (ثلاثاً) باسم الرب بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيح إلهنا الحقيقي، يا من لإفراط صلاحه أوضح الإنضاع طريقاً فاضلةً عند غسله أرجل التلاميذ، وتنازل حتى إلى الصلب والدفن من أجلنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبرية من كلِّ عيب، والقديسين المشرفين الرسل الكلي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدسة، والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسين الصديقين جددي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قديسيك، إرحمنا وخلصنا بما أنك صالح ومحب البشر. بصلوات آبائنا القديسين أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.

قداس القديس باسيليوس الكبير

الكاهن: يرفع الإنجيل ويرسم به صلياً فوق الأنديمسي وهو يقول: مباركة هي مملكة الأب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الدهارين. (ويضع الإنجيل فوق الأنديمسي).

الجوقة: آمين.

القارئ: هلموا لنسجد ونركع للملكنا وإلهنا.

هلموا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلموا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الإفتاحي ١٠٣

باركي يا نفسي الرب، أيها الرب إلهي لقد عظمت جداً * الإعتراف وعظم الجلال لبست، أنت المتسربل بالنور كالثوب * الباسط السماء كالخيمة، المسقف بالمياه علاليه * الجاعل السحاب مركبة له، الماشي على أجنحة الرياح * الصانع ملائكته أرواحاً، وخدامه هيب نار * المؤسس الأرض على استنثاقها، فلا تنزعزغ إلى دهر الدهارين * رداؤه اللجة كالثوب، على الجبال تقف المياه * من انتهارك تهرب، ومن صوت رعدك تجزع * ترتفع الجبال وتنخفض البقاع، إلى الموضع الذي أسست لها * جعلت لها حداً فلا تتعداه، ولا ترجع فتغطي وجه الأرض * أنت المرسل العيون في الشعاب، في وسط الجبال تعبر المياه * تسقي كلِّ وحوش الغياض، تقبل حمير الوحش عند عطشها * عليها طيور السماء تسكن، من بين الصخور تغرد بأصواتها * أنت الذي يسقي الجبال من علاليه، من ثمرة أعمالك تشبع الأرض * أنت الذي يبت العش للبهائم، والخضرة لخدمة البشر * ليخرج خبزاً من الأرض، والخبز يثد قلب الإنسان * تروى أشجار الغاب، أرز لبنان التي غرستها * هناك تعشش العصفير، ومسكن الهيرودي يتقدمها * الجبال العالية للأبله، والصخور ملجأً للأرانب * صنع القمر للأوقات، والشمس عرفت غروبها * جعل الظلمة فكان ليل، فيه تعبر جميع وحوش الغاب * أنبأ تزار لتخطف، وتلمس من الله طعامها * أشرقت الشمس فاجتمعت، وفي صيرها رضت * يخرج الإنسان إلى عمله وإلى خدمته حتى المساء * ما أعظم أعمالك يا رب، كلها بحكمة صنعت، قد امتلأت الأرض من خليقتك * هذا البحر الكبير الواسع، هناك دبابات لا عدد لها، حيوانات صغار مع كبار * هناك تجري السفن، هذا التن الذي خلقته يلعب فيه * وكلها إياك ترجى، لتعطيها طعامها في حينه، وإذا أنت أعطيتها جمعت * تفتح يدك فيمتلئ الكل خيراً، تصرف وجهك فيضطربون * تنزع أرواحهم فيفنون، وإلى ترابهم يرجعون * ترسل

روحك فيخلقون، وتجدد وجه الأرض * ليكن مجد الرب إلى الدهر، يفرح
الرب بأعماله * الذي ينظر إلى الأرض فيجعلها ترتعد، ويمس الجبال فتدخن *
أستبح الرب في حياتي، وأرتل لإلهي ما دمت موجوداً * يلد له تأملي، وأنا أفرح
بالرب * لتبد الخطاة من الأرض والأئمة، حتى لا يوجدوا فيها * باركي يا
نفسى الرب.

الشمس عرفت غروبها، جعل الظلمة فكان ليل * ما أعظم أعمالك يا رب،
كلها بحكمة صنعت.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين، آمين.
هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبية السلامية الكبرى

الكاهن: بسلام إلى الرب نطلب.

الجوقة: يا رب ارحم (بعد كل طلبية).

الكاهن: من أجل السلام الذي من العلى وخالص نفوسنا، إلى الرب نطلب.
من أجل سلام كل العالم وحسن ثبات كنائس الله المقدسة، واتحاد الجميع، إلى
الرب نطلب.

من أجل هذا البيت المقدس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورع وخوف الله،
إلى الرب نطلب.

من أجل المسيحيين الحسنين العبادة الأرثوذكسين، إلى الرب نطلب.

من أجل أبينا ومتربوليتنا (فلان) والكهنة المكرمين والشمامسة خدام المسيح
وجميع الإكليروس والشعب، إلى الرب نطلب.

من أجل حكام هذا البلد ومؤازرتهم في كل عمل صالح، إلى الرب نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين
الساكين فيها، إلى الرب نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصب ثمار الأرض وأوقات سلامية إلى الرب نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجو والمرضى والمضنين والأسرى
وخلصهم، إلى الرب نطلب.

من أجل نجاتنا من كل ضيق وغضب وخطر وشدة، إلى الرب نطلب.

أعزّد وخلص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفاتحة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله
الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودع أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا رب.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كل تمجيد وإكرام وسجود، أيها الآب والإبن
والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

الجوقة: آمين.

المزمور ١٤٠ (باللحن الثاني)

يا رب إليك صرخت فاستمع لي إستمع لي يا رب *

يا رب إليك صرخت فاستمع لي. أنصت إلى صوت تضرعي حين أصرخ
إليك إستمع لي يا رب *

لتستقم صلاتي كالبخور أمامك، وليكن رفع يدي كذبيحة مسائية إستمع لي
يا رب *

إجعل يا رب حارساً لقمي وباباً حصيناً على شفتي *

لا تجل قلبي إلى كلام الشر فيتعلل بعلل الخطايا *

مع الناس العاملين الإثم ولا أتفق مع مختارهم *

سيؤدبني الصديق برحمته ويوبخني أما زيت الخاطيء فلا يدهن به رأسي *

لأن صلاتي أيضاً في مسرتهم قد ابتليت قضائهم ملتصقين بصخرة *

يسمعون كلماتي فإنها قد استلذت مثل سمن الأرض المنشق على الأرض
تبددت عظامهم حول الجحيم *

لأن يا رب يا رب إليك عينيّ وعليك توكلت فلا تنزع نفسي
إحفظني من الفخ الذي نصبوه لي ومن معائير فاعلي الإنم *
تسقط الخطأة في مصائدهم وأكون أنا على انفراد إلى أن أعبر.

المزمور ١٤١

بصوتي إلى الرب صرخت، بصوتي إلى الرب تضرعت *
أسكب أمامه تضرعي وأحزاني قدأه أخير *
عند فناء روعي مني أنت تعرف سبلي *
في هذه الطريق التي كنت أسلك فيها أحفوا لي فحأ *
تأملت في الميامن وأبصرت فلم يكن من يعرفني *
ضاع المهرب مني ولم يوجد من يطلب نفسي *
فصرخت إليك يا رب وقلت أنت هو رجائي ونصبي في أرض الأحياء *
أنصت إلى طلبي فإني قد تذلت جداً *
نجني من الذين يضطهدونني لأنهم قد اعتزوا علي *
أخرج من الحبس نفسي لكي أشكر اسمك *
إياي ينتظر الصديقون حتى تجازيني *

المزمور ١٢٩

من الأعماق صرخت إليك يا رب، يا رب إستمع صوتي *
لتكن أذناك مصغيتين إلى صوت تضرعي *
إن كنت للآثام راصداً يا رب يا رب من يثبت فإن من عندك هو الإغتفار *

من أجل اسمك صبرت لك يا رب، صبرت نفسي في أقوالك توكلت
نفسى على الرب *

إن محفل اليهود يتسرّع في تسليم الجابل والخالق الكل إلى بيلاطس. فيا
لإنهم ويا لإحادهم، لأن الآتي ليدين الأحياء والأموات يجهزونه للدينونة،
والشافي من الآلام يعدونه للآلام. فيا أيها الرب الطويل الأناة، عظيمة رحمتك
المجد لك.

من انفجار الصبح إلى الليل، من انفجار الصبح فليتكلم إسرائيل على
الرب *

يا رب إن يهوذا المتجاوز الشريعة الذي غمس يده معك في العشاء في
الصحفة قد بسط يديه ليأخذ الفضة بالخطية، والذي طالب بتمن الطيب لم
يرهب أن يبيعك أنت الذي لا يُقدّر بتمن، والذي مدّ قدميه ليغسلهما السيد
صافحاً بمكر لكي يسلمه لعابري الناموس، ولكنه إذ طرح من صف الرسل
وطرح الثلاثين من الفضة حرم من مشاهدة قيامتك ذات الثلاثة أيام، فبواسطتها
أرحمنا.

لأن من الرب الرحمة ومنه النجاة الكثيرة وهو ينجي إسرائيل من كل آثامه *
إن يهوذا الدافع بما أنه كان خداعاً أسلم الرب المخلص بقبله غاشة، ومثل
عبد باع رب الكل لعابري الناموس، وأما حمل الله فتبيع كخروف إلى الذبح، الذي
هو ابن الآب الجزيل الرحمة وحده.

سبحوا الرب يا جميع الأمم وامدحوه يا سائر الشعوب *

إن يهوذا العبد الغاش، التلميذ المغتال، الصديق المحال، قد انفضح من أفعاليه
لأنه كان يتبع المعلم ويضمير بنفسه التسليم. كان يقول في نفسه أسلم هذا وأرج
الأموال المتجمعة. وكان يحاول أن يُباع الطيب ويُلقى القبض على يسوع بغش.
أعطى قبله وأسلم المسيح الذي مثل خروف كان يساق إلى الذبح وهو المتحنن
والحُب البشّر وحده.

لأن رحمته قد قويت علينا وحق الرب يدوم إلى الدهر *

إنَّ الحَمَلَ الذي أنبأ به إشعيا يوافي إلى الذَّبْحِ الطَّوْعِي وَيُعْطِي ظَهْرَهُ لِلسَّيَاطِرِ
وَيُخَدِّبُهُ لِلطَّمَامَاتِ، ولم يَرُدُّ وَجْهَهُ عن خزي البِصَاقِ، وَيُحَكِّمُ عَلَيْهِ بِالموتِ الشَّنِيعِ.
فَالعَادِمُ الخَطَأُ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِاخْتِيَارِهِ لِيَمْنَحَ الكَلَّ القِيَامَةَ من بين الأموات.

المجد للآب... الآن... (باللحن السادس).

إنَّ يهوذا هو ابنُ الأفاعي الآكلين المَنِّ في القَفْرِ والمُتَذَمِّرِينَ على المُغْدِي، لأنَّ
عَادِمِي الشُّكْرِ إذ كَانَ الطَّعَامُ بعدُ في أفواههم كانوا يَتَذَمَّرُونَ على الله، وكذلك
هذا الرديءُ العبادَةُ إذ كَانَ الخبزُ السَّمَاوِيِّ في فيه صَنَعَ التَّسْلِيمَ على المُخْلِصِ. فِيا
لَهُ من عزمِ فَاقِدِ الشُّعْبِ وَجَسَارَةِ وَحشِيَّةٍ، لأنَّهُ باعَ المُغْدِي وَأَسْلَمَ إلى الموتِ السَّيِّدِ
الذي كَانَ يُحِبُّهُ، فَحَقًّا كَانَ هذا المُعْدِي لِلنَّامُوسِ ابناً لِأولئِكَ وَمَعَهُم وِثْرُ
الهِلاكِ. فِيا رَبُّ أَعْتِقْ نَفوسَنَا من مِثْلِ عَدَمِ الإِنْسَانِيَّةِ هذه، يا مَنْ وَحْدَهُ في طولِ
الأَنَاةِ لا يوصَفُ.

الإيصوفون بالإنجيل

الكاهن: صوفيا أورثي (الحكمة فلنستقم).

ثم تترتل الجوقة هذا الإفشين باللحن الثاني:

يا نوراً بهياً لقدس مجد الآب الذي لا يموت، السماوي القدوس المغبوط، يا
يسوع المسيح، إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس ونظرنا نوراً مسائياً نسبح الآب
والإبن والروح القدس الإله، فيا ابن الله المعطي الحياة إنك لمستحق في سائر
الأوقات أن تسبح بأصوات باردة، لذلك العالم لك يمجّد.

الكاهن: إسبيراس.

القارىء: بروكيمنن لصلاة المساء باللحن الأول: أنقذني يا رب من الإنسان الشرير،
الذين تفكروا بالظلم في القلب.

القراءة الأولى من سفر الخروج (١٩: ١٠-١٩)

الكاهن: حكمة لنصغ.

القارىء: قال الرب لموسى انحدر واشهد لهذا الشعب وطهرهم اليوم وغداً
وليفسولوا ثيابهم وليكونوا مستعدين لليوم الثالث لأن في اليوم الثالث ينحدر الرب
على طور سيناء قدام كل الشعب، وتحوط حول الشعب وقُلْ لهم احذروا
لأنفسكم من الصعود إلى الجبل والدنو إلى شيء منه، فكل من يلامس الجبل
يقضي بالموت أجله. فلا يلمسه أحد لأنه يُرجم بالحجارة أو يُرشق بالسهم، إن
كان بهيمة أو إنساناً فلا يعيش. وعندما تنصرف الأصوات والأبواق والغمام من
الجبل يصعد أولئك على الجبل. وانحدر موسى إلى الشعب من الجبل وقدسهم
وغسلوا ثيابهم وقال للشعب كونوا مستعدين لثلاثة أيام ولا تتقدموا إلى امرأة،
وصار في اليوم الثالث لَمَّا حان الصباح حدث أصوات وبروق وغيم ضبابي في
طور سيناء وهتف صوت البوق عظيماً وارتاع كل الشعب الذي كان في المحلة.
وأخرج موسى الشعب إلى استقبال الله من المحلة ووقفوا تحت الطور، ودخن طور
سيناء كله لأن الله انحدر إليه بنار وارتقى دخانه كدخان الأتون وارتاع كل
الشعب جداً. وكانت أصوات البوق تقوى وتشدُّ جداً وكان موسى يتكلم والله
يجيبه بالصوت.

بروكيمنن باللحن السابع: أنقذني من أعدائي يا الله.

نجني من الذين يصنعون الإثم.

القراءة الثانية من سفر أيوب الصديق (١: ٣٨-٢١، ٤٢: ١-٥)

الكاهن: حكمة لنصغ.

القارىء: قال الرب لأيوب بزوبعة وسحابة من هو الذي يكتفم على رأيه
ويحصر أقواله في قلبه ويظن أنه يخفيها عني. زنر حقوك كرجل وأسألك أنا
فأجبتني أنت. أين كنت حين أسست الأرض أخبرني إن كنت تعرف فهماً. من
وضع مقاديرها، إن عرفت، أو من مدَّ خيطاً عليها. على ماذا تركب أعمدتها، من
هو الذي طرح حجراً مزاوياً عليها. حين كوَّنت النجوم سبَّحتني ملائكتي
بصوت عظيم. سبَّحت البحر بأبواب حين قُبِل من جوف أمه، عند خروجه
جعلت الغيم لباساً له وقمطته بالضباب وجعلت له حدوداً، ووضعت عليه أفضالاً
وأبواباً وقلت له إلى هذا الحد تجيء ولا تتجاوز بل أمواجك تنسحق فيك. أو في

زمانك ربتُ ضوءاً صباحياً وعرفَ كوكبُ الصبحِ ترتيبَهُ ليضبطَ أجنحةَ الأرضِ
وينفضَ الملحدين منها. أم أنت أخذتَ طيناً وخلقتَ حيواناً وجعلتهُ على الأرضِ
متكلماً. هل انتزعتَ الضوءَ من الملحدين وطحنتَ ساعده المتكبرين. هل أتيتَ على
ينوعِ البحرِ. هل مشيتَ على اللجةِ بموطىءِ قدميكِ. هل انفتحتَ لك أبوابُ
الموتِ بخوفٍ وأبصركَ بوابو الجحيمِ فارتاعوا. أيدعنُ لرأيك سعةَ الأرضِ التي
تحت السماء؟ أخبرني كم مقدارها. في أي أرضِ يسكنُ النورُ وأيما هو موضعُ
الظلمة. أملكُ تقتادني إلى تخومها إن كنتَ تعرفُ مسالكها فأعرفُ إذا أنك قد
وُلدتَ في ذلك الحين وأن عددَ سنينك كثيرٌ. فأجاب أيوبُ وقال للربِّ إنني أعلمُ
أنك قادرٌ على كلِّ شيءٍ وليس شيءٌ يمتنعُ عليك. لأن من الذي يكتُمُ عليك رأيه
ويحصرُ أقواله في قلبه ويظنُّ أنه يخفيها عنك. من يخبرني بما لا أعلمه ويبيِّن لي
عظائم وأشياءَ عجيبةً لم أعرفها. استمعني يا ربَّ حتى أتكلّمُ أنا وأسألكَ وعلمني
أنت. قد كنتُ أسمعُ بك أولاً سماعَ الأذنِ والآن قد أبصرتك عيني.

القراءة الثالثة من نبوءة إشعياء النبي (١١-٤:٥٠)

الكاهن: حكمة نصنع.

القارىء: الربُّ يعطيني لسانَ أدبٍ لأعرفَ متى ينبغي أن أتكلّمَ قولاً.
وضعتني باكراً باكراً وزادني أذناً أستمعُ بها، وأدبُ الربِّ يفتحُ أذني. أنا لست
أعصى ولا أضادُّ. قد بذلتُ ظهري للسيّاط وخديّ للظلمات وما رددتُ وجهي
من خزي البصاقِ عليه، والربُّ ربي صار معيني. لهذا السبب لم أستح بل جعلتُ
وجهي كصخرةٍ صلبةٍ وعرفتُ أني لستُ أخجلُ لأن الذي يزكيني قريبٌ مني.
من يحكمُ عليّ فليتنصبَّ لي ومن يحاكمني فليقتربْ إليّ. ها الربُّ ربي معيني فمن
يوصل الأضرارَ إليّ. ها أنتم كلُّكم تعتقون كالثوبِ ويأكلكم سوسٌ. من هو
الخائفُ الربِّ فيكم فليطعْ صوتَ غلامه. أيها السالكون في الظلام ولا يوجد
فيهم ضوءٌ توكلّوا على اسمِ الربِّ واعتصموا بالله. ها أنتم كلُّكم توقدون ناراً
وتقوون لهيباً، سيروا في ضوءِ ناركم وفي اللهبِ الذي أضرمتموه. لأجلي صارت
هذه فيكم. سترقدون في حزن. والسبح لله دائماً.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربَّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلصْ ورحمنا واحفظنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربَّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا
والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودغ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربَّ.

الكاهن: أيها الإله القدوس، المستريح في القديسين، المسبِّح من السارافيم
بأصواتِ ذاتِ ثلاثِ تقديساتٍ، والممجَّد من الشاروبيم، والمسجودُ لهُ من جميع
القوَّاتِ السماوية، يا من أخرجتَ كلَّ الأشياءِ من العدم إلى الوجود وخلقْتَ
الإنسان على صورتك ومثالك وزينتهُ بجميع مواهبك، يا من تمنحُ للطالب حكمةً
وفهماً ولا تهملُ الذين يخطئون بل إنك وضعتَ توبةً للخلاص، يا من أهلَّتنا نحن
عبيدك الأذلاء غير المستحقين أن نقف في هذه الساعة أيضاً أمامَ مجدِّ مديحك
المقدس وأنَّ تقدّمَ لك السجودَ والتمجيدَ المتوجِّبَ لك، أنت أيها السيدُ تقبلُ من
أفواهنا أيضاً نحن الخطاةُ التسييح المثلثُ التقديس، وافتقدنا بصلاحك، واغفر لنا
كلَّ إثْمِ طوعيّ أو كرهيّ، وقدسْ نفوسنا وأجسادنا، وهب لنا أن نعبُدَكَ بالبرِّ كلَّ
أيام حياتنا، بشفاعاتِ القديسة والدة الإله وجميع القديسين الذين أرضوك منذُ
الدهر، لأنك قدوسٌ أنت يا إلهنا ولك نرسلُ المجدَّ، أيها الأبُّ والإبنُ والروحُ
القدس، الآن وكلَّ أوَانٍ وإلى دهرِ الدهارين.

الجوقة: آمين.

قدوسُ الله، قدوسُ القوي، قدوسُ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد... الآن... قدوسُ الذي لا يموت ارحمنا.

قوة: قدوسُ الله، قدوسُ القوي، قدوسُ الذي لا يموت ارحمنا.

وبعد أن ينتهي الكاهن من تلاوة الإفشين يقول بصوت منخفض أمام المائدة المقدسة قدوس الله... وبعد ذلك يلتفت نحو المدبح قائلاً: مبارك الآتي باسم الرب.

ثم يشير إلى الكانذرا مباركاً وقائلاً: مبارك أنتَ الجالسُ على عرش مجد مُلكِكَ والمستوي على الشاروبيم، كلَّ حين الآن وكلَّ أوَان وإلى دهر الداهرين، آمين. وبعد نهاية ترتيل قدوس الله...

الكاهن: لنصغ.

القارىء: إجتماع الرؤساء جميعاً. لماذا ارتججت الأمم والشعوب هذت بالباطل.

الكاهن: الحكمة.

القارىء: فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١١: ٢٣-٣٢).

الكاهن: لنصغ.

القارىء: يا إخوة إني تسلّمتُ من الربِّ ما قد سلّمتهُ إليكم أنّ الربِّ في الليلة التي أسلّم فيها أخذَ خبزاً وشكرَ وكسّرَ وقالَ خذوا كُلوا هذا هو جسدي الذي يكسّر لأجلِكُم. إصنعوا هذا للذكري * وكذلك الكأس من بعد العشاء قائلاً هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. إصنعوا هذا كلما شربتم للذكري * فإنكم كلما أكلتم هذا الخبزَ وشربتم هذه الكأسَ تُخبرون بموت الربِّ إلى أن يأتي * فأني من أكل هذا الخبزَ أو شربَ كأس الربِّ بغير استحقاقٍ فهو مُجرمٌ إلى جسدي الربِّ ودمه * فليختبر الإنسان نفسه وهكذا فليأكل من هذا الخبزِ وليشرب من هذه الكأس * لأنَّ من يأكلُ ويشربُ بغير استحقاقٍ إنما يأكل ويشرب دنيونته لنفسه إذ لم يُميز جسد الربِّ * ولذلك كثيرٌ فيكم المرضى والسقام وكثيرون رقدوا * ولو كنّا ندين أنفسنا لما كنّا ندان * وفي دنيونتنا هذه إنما نودّب من الربِّ لئلاً يُحكّم علينا مع العالم.

في هذه الأثناء يفتح الكاهن الأنديمسي ثم يقول هذا الإفشين:

أيها السيدُ الحُبُّ البشر، أشرق في قلوبنا النورَ الصافي نورَ معرفتك الإلهية، وافتح أعينَ ذهننا لفهم تعاليم إنجيلك. ضع فينا خشيةً وصاياك المغبوظة حتى إذا

وطئنا كلَّ الشهواتِ الجسدية، نسلك سلوكاً روحياً، فنفتكر بكل ما يرضيك ونعمله، لأنك أنتَ إنارة نفوسنا وأجسادنا أيها المسيح الإله، ولك نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ له، وروحك الكليّ قدسه، الصالح والصانع الحياة، الآن وكلَّ أوَانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

ومتى تمّت قراءة فصل الرسائل يقول الكاهن: السلام لك أيها القارىء.

الجوقة: هليلويا (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة فلنستقم ونسمع الانجيل المقدس. السلام لجميعكم (مباركاً الشعب).

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر.

الجوقة: المجد لك يا ربَّ المجد لك.

الكاهن: لنصغ.

قال الربُّ لتلاميذه تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصحُ وابنُ البشر يُسلّم للصلب * حينئذٍ اجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب في دار رئيس الكهنة الذي يُقال له قيافا * فتشاوروا أن يُمسكوا يسوع بمكرٍ ويقتلوه * ولكنهم قالوا لا في العيد لئلاً يقع بلبال في الشعب * وفيما كان يسوع في بيتَ عنيا في بيت سمعان الأبرص دنت إليه امرأةٌ معها قارورة طيبٍ كثيرٍ فأفاضته على رأسه وهو متكىء * فلما رأى تلاميذه ذلك غضبوا وقالوا لِمَ هذا الإتلاف * فقد كان يمكن أن يُباع هذا بكثيرٍ ويُعطى للمساكين * فعَلِمَ يسوع وقال لهم لماذا تزعجون المرأة. فإنها قد صنعت بي صنيعاً حسناً * فإن المساكين هم عندكم في كلِّ حينَ وأما أنا فلستُ عندكم في كلِّ حينَ * فإن هذه إذا أفاضت هذا الطيبَ على جسدي إنما صنعت ذلك ليدفني * الحق أقول لكم إنه حيثما كُرز بهذا الإنجيل في العالم كله يُخبر بما صنعته هذه تذكراً لها * حينئذٍ مضى أحدُ الإثني عشر الذي يُقال له يهوذا الإسخريوطي إلى رؤساء الكهنة وقال لهم ماذا تريدون أن تعطوني فأسلّمه إليكم. فجعلوا له ثلاثين من الفضة * ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصةً لئسلّمه * وفي أول أيام الفطير دنا التلاميذ إلى يسوع قائلين أين تريد أن نعدّ لتأكل الفصح * فقال يسوع اذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقولوا له

المعلم يقول لك إن زماني قريب وعندك أضع الفصح مع تلاميذي * ففعل التلاميذ كما أمرهم يسوع وأعدوا الفصح * ولما كان المساء أتكا مع الإثني عشر * وإذ كان يسوع يعلم أن الأب جعل الكل في يديه وأنه من الله خرج وإلى الله يمضي قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة وأترز بها * ثم صب ماء في مغسلة وأخذ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان مترزاً بها * فجاء إلى سمعان بطرس فقال له سمعان أنت يا رب تغسل رجلي * أجاب يسوع وقال له إن الذي أضعه أنا لا تعرفه أنت الآن ولكنك ستعرفه فيما بعد * فقال له بطرس لن تغسل رجلي أبداً. أجابه يسوع إن لم أغسلك فليس لك نصيب معي * قال له سمعان بطرس يا رب لا رجلي فقط بل يدي ورأسي أيضاً * قال له يسوع إن الذي قد اغتسل لا يحتاج إلا إلى غسل رجليه لأنه كله نقي. وأنتم أنقياء ولكن لا جميعكم * لأنه كان عارفاً بالذي يسلمه ولذلك قال لستم جميعكم أنقياء * وبعد أن غسل يسوع أرجلهم وأخذ ثيابه وعاد فاتكأ قال لهم أعلمتم ما صنعتُ بكم * أنتم تدعوني معلماً ورباً وحسناً تقولون لأنني كذلك * فإذا كنتُ أنا الرب والمعلم قد غسلت أرجلكم فيجب عليكم أنتم أيضاً أن يغسل بعضكم أرجل بعض * لأنني أعطيتكم قدوة حتى إنكم كما صنعتُ أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً * الحق الحق أقول لكم ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله * فإذا عرفتم هذا فالطوبى لكم إذا عملتم به * وفيما هم يأكلون قال الحق أقول لكم إن واحداً منكم سيسلمني * فحزنوا جداً وجعل كل واحد منهم يقول العلي أنا هو يا رب فأجاب قائلاً الذي يغمس يده معي في الصفحة هو سيسلمني * وابن البشر ماض كما هو مكتوب عنه ولكن الويل لذلك الإنسان الذي على يده يسلم ابن البشر. قد كان خيراً لذلك الإنسان لو لم يولد * فأجاب يهوذا مسلماً قائلاً العلي أنا هو يا معلم. فقال له أنت قلت * وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى تلاميذه وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي * وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم وقال إشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يهراق عن كثيرين لمغفرة الخطايا * أقول لكم إنني من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم الذي فيه أشربه جديداً في ملكوت أبي * ثم سبّحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون * حينئذ قال لهم يسوع

لكم تشكّون في هذه الليلة لأنه مكتوب أُضرب الراعي فتبتدّد حراف الرعيّة * ولكن بعد أن أقوم أسبقكم إلى الجليل * فأجاب بطرس وقال له لو شكّ فيك جميعهم لم أشكّ أنا * فقال له يسوع الحق أقول لك إنك في هذه الليلة قبل أن يصبح الديك تُكرني ثلاث مرّات * قال له بطرس لو لزم أن أموت معك ما أنكرتك. وهكذا قال جميع التلاميذ أيضاً * حينئذ جاء معهم يسوع إلى ضيعة تدعى جتسماني وقال لتلاميذه امكثوا ههنا حتى أمضي وأصلي هناك * وأخذ معه بطرس وابني زبدي وطفق يحزن ويكتب * حينئذ قال لهم إن نفسي حزينة حتى الموت. فامكثوا هنا واسهروا معي * ثم تقدّم قليلاً وخرّ على وجهه يصلي ويقول يا أبت إن كان يُستطاع فلتعبر عني هذه الكأس لكن لا كمشيقتي أنا بل كمشيقتك أنت * وترأى له ملاك من السماء يشدده * ولما صار في النزاع أطال في الصلاة وصار عرفه كقطرات دم نازلة على الأرض * فقام من الصلاة وجاء إلى تلاميذه فوجدهم نياماً فقال لبطرس أهكذا لم تقدروا أن تسهروا معي ساعة واحدة * إسهروا وصلّوا لئلا تدخلوا في تجربة. أما الروح فنشيط وأما الجسد فضعيف * ثم مضى ثانية وصلى قائلاً يا أبت إن كان لا يُستطاع أن تعبر عني هذه الكأس إلا أن اشربها فلتكن مشيقتك * ثم أتى فوجدهم نياماً أيضاً لأن أعينهم كانت ثقيلة * فتركهم أيضاً ومضى فصلّى الثالثة قائلاً الكلام الأول بعينه * حينئذ جاء إلى تلاميذه وقال لهم ناموا الآن واستريحوا فقد اقتربت الساعة وابن البشر يسلم إلى أيدي الخطاة * قوموا نطلق. فهوذا قد قرب الذي يسلمني * وفيما هو يتكلّم إذ جاء يهوذا أحد الإثني عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من قبل رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب * والذي أسلمه أعطاهم علامة قائلاً الذي أقبله هو هو فأمسكوه * وللوقت دنا إلى يسوع وقال له السلام يا معلم وقبله فقال له يسوع يا صاحب لأي شيء جئت * حينئذ جاؤوا وألقوا أيديهم على يسوع وأمسكوه * وإذا واحد من كانوا مع يسوع مدّ يده واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه * فقال له يسوع أرذذ سيفك إلى موضعه، لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون * أتظن أنني لا أستطيع أن أطلب الآن إلى أبي فيقيم لي أكثر من إثني عشر جوقاً من الملائكة * فكيف تسم الكتاب أن هذا ينبغي أن يكون * وفي تلك الساعة قال يسوع

للجموع كأننا خرجتم إلى لص بسيفٍ وعصيٍّ ليقبضوا عليَّ. إنني كلَّ يوم كنتُ
أجلسُ عندكم في الهيكل أعلمُ ولم تمسكوني * وإنما كان هذا كله لتبتم كتبُ
الأنبياء. حينئذٍ تركهُ التلاميذُ كلهم وهربوا * والذين أمسكوا يسوع ذهبوا به إلى
قيافا رئيس الكهنة حيث اجتمع الكتبة والشيوخ * وتبعهُ بطرسُ من بعيدٍ إلى دارِ
رئيس الكهنة ودخل إلى داخل وجلس مع الخدام لينظرَ النهاية * وكان رؤساءُ
الكهنة والشيوخ وكلُّ المخفل يطلبون على يسوع شهادة زورٍ ليُميتوه فلم يجدوا *
ومع أنه تقدّم شهودٌ زورٍ كثيرون فلم يجدوا * أخيراً تقدّم شاهداً زورٍ وقالوا إنَّ
هذا قد قال إنني أقدرُ أن أنقضَ هيكلَ الله وأبنيه في ثلاثة أيام * فقام رئيس الكهنة
وقال له أما تجيبُ بشيء. ماذا يشهدُ هذان عليك * أما يسوع فكان صامتاً *
فأجاب رئيس الكهنة وقال له أفسيمُ عليك بالله الحيّ أن تقولَ لنا هل أنت المسيحُ
ابنُ الله * فقال له يسوع أنت قلت. وأيضاً أقولُ لكم إنكم من الآن ترون ابنَ
البشرِ جالساً عن يمينِ القدرةِ وآتياً على سحابِ السماء * حينئذٍ شقَّ رئيسُ
الكهنة ثيابه وقال لقد جدّفت. فما حاجتنا بعدُ إلى شهودٍ. ها إنكم قد سمعتم الآن
تجديفهُ. فماذا ترون * فأجابوا وقالوا إنهُ مستوجبُ الموت * حينئذٍ بصقوا في
وجهه ولكموه وآخرون لطموه قائلين تنبأ لنا أيها المسيحُ من الذي ضربك * أما
بطرسُ فكان جالساً في الدارِ خارجاً فدنتُ إليه جاريةٌ وقالت له وأنت كنتَ مع
يسوع الجليلي * فأنكرَ قدام الجميع قائلاً لستُ أدري ما تقولين * ثم خرج إلى
الباب فرأته جاريةٌ أخرى فقالت للذين هناك هذا أيضاً كان مع يسوع الناصري *
فأنكرَ ثانيةً بقسَمٍ أن لستُ أعرفُ الرجلَ * وبعد قليل دنا الحاضرون وقالوا
لبطرسُ في الحقيقة أنت أيضاً منهم فإن لغتكَ تدلُّ عليك * حينئذٍ جعل يلعنُ
ويحلفُ إنني لا أعرفُ الرجلَ. وللوقت صاح الديك * فذكر بطرسُ كلامَ يسوع
الذي قاله له إنك قبلَ أن يصيحَ الديك تُنكرني ثلاثَ مرّاتٍ. فخرج إلى خارجٍ
وبكى بكاءً مرّاً * ولما كان الصباح تشاورَ كلُّ رؤساءِ الكهنة وشيوخِ الشعبِ
على يسوع ليُميتوه فأوثقوه ومضوا به وأسلموه إلى بيلاطسَ البنطي الوالي.

الجوقة: المجد لك يا رب المجد لك.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الرب نطلب.

الجوقة: يا رب ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلصْ وارحمْ واحفظنا يا الله بنعمتك، حكمة.

الجوقة: يا رب ارحم.

الكاهن: أيها الإله، يا من افقدتَ ضيقتنا بالرحمة والرأفات، يا من أقمنا نحن
عبيدك الخطاة الأذلاء غير المستحقين أمام مجدك المقدس لنخدمَ أمامَ مذبحك
المقدس، أنت أيدنا بقوة روحك القدس في هذه الخدمة وامنحنا كلاماً لدى فتح
أفواننا لنستدعي نعمة روحك القدس على القرايين المزمعة أن تقدّم، حتى إذا
كنا محفوظين من عزّتك كلَّ حين نُرسلُ لك المجد، أيها الأب والإبن والروح
القدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدهارين،

الجوقة: آمين.

إقبلني اليومَ شريكاً لعشائك السري يا ابنَ الله، لأنني لست أقولُ سرّاً
لأعدائك، ولا أعطيك قبلةً غاشةً مثلَ يهوذا، لكن كاللص أعترف لك هاتفاً.

في هذه الأثناء يتلو الكاهن إفشين التسيحة الشاروبيمية: ليس أحدٌ من المرتبطين
بالشهواتِ واللذات الجسدانية، مستحقاً أن يتقدّم إليك أو يدنو منك أو يخدمك
يا ملك المجد، لأن الخدمة لك عظيمة ورهيبة عند القوات السماوية نفسها
أيضاً. لكنك لأجل محبتك للبشر غير الموصوفة وغير المحدودة، صرت إنساناً بلا
استحالة ولا تغَيّرٍ وحصلتَ لنا رئيسَ كهنة، وبما أنك سيد الكلِّ سلّمنا خدمة
هذه الذبيحة الكهنوتية غير الدموية، لأنك أيها الربُّ إلهنا أنت وحدك تسود
السماويين والأرضيين، الراكب على كرسي الشاروبيم وربّ السارافيم وملك
إسرائيل، القدوس وحدك والمستريح في القديسين، فإليك إذا أتضرّع أيها الصالحُ
والسميع الحسن وحدك، أنظرْ إليّ أنا عبدك الخاطيء والبطلال، وطهر نفسي
وقلبي من الضمير الرديء، واجعلني كقوة روحك القدس إذ أنا لابسٌ
نعمة الكهنوت، أن أقفَ لدى مائدتك هذه المقدسة وأخدم جسدك المقدس
الطاهرَ ودمك الكريم، لأنني إليك أتقدّم حانياً عنقي وأطلبُ منك فلا تصرفْ
وجهك عني ولا تزدلني من بين عبيدك لكن ارضَ أن تقدّمَ لك هذه القرايين
مني أنا عبدك الخاطيء وغير المستحق، لأنك أنت المقرّب والمقرّب والقابلُ

والموزعُ أيها المسيحُ إلهنا ولكِ نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ له وروحك الكليّ قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين، آمين.

إقبلني اليوم شريكاً لعشائك السري يا ابن الله، لأنني لستُ أقول سرّاً لأعدائك ولا أعطيك قبلة غاشة مثل يهوذا، لكني كاللص أعترف لك هاتفاً: أذكرني يا ربّ متى أتيت في ملكوتك.

ثم يتخّر حول المائدة والمذبح قائلاً في ذاته هذه الطروباريات:

لقد كنت في القبر بالجسد، وفي الجحيم بالنفس كإله، وفي الفردوس مع اللص، وعلى العرش مع الآب والروح، مالثاً الكل، أيها المسيح المنزه عن أن يكون محصوراً.

المجد... أيها المسيح إن قبرك الذي هو ينبوعُ قيامتنا قد ظهر بالحقيقة حاملاً الحياة، وأبهى من الفردوس، وأجمل من كل خدر ملوكي.

الآن... إفرحي يا من هي للعليّ مسكنٌ مقدّسٌ إلهي، لأنه بك يا والدة الإله مُنح الفرح للصارخين: مباركة أنت في النساء أيتها السيدة البريقة من كل عيب.

ثم يقف في الباب الملوكي قائلاً في ذاته: هلمّوا لنسجد... (ثلاثاً) والمزمور الخمسين وفي أثناء ذلك يتخّر الأيقونات المقدّسة والشعب وعندما يصل إلى قول الزمور «حينئذ تسرّ بذيحة العدل قرباناً ومُحرّقات» يدخل الهيكل ويتخّر ثانية المائدة والمذبح ويقف أمام المائدة المقدّسة ويسجد قائلاً:

يا الله أغفر لي أنا الخاطيء وارحمي (ثلاثاً)

وبعد ذلك يتجه إلى المذبح ويسجد قائلاً:

قدوس الله الآب الذي لا بدء له.

قدوس القوي الإبن المساوي له في الأزلية.

قدوس الذي لا يموت الروح الكليّ قدسه. أيها الثالوث القدوس المجد لك.

ثم يرفع الستر الكبير ويضعه على كفيه قائلاً: بسلام إرفعوا أيديكم إلى الأقداس وباركوا الربّ.

ثم يرفع الصنية المقدّسة قائلاً أيضاً: صعد الله بتهلليل، الربّ بصوت البوق.

ويأخذ الكأس بيده اليمنى والصنية باليسرى ويخرج من الباب الشمالي ويطوف داخل الكنيسة قائلاً: جميعكم وجميع المسيحيين الحسنين العبادة الأرثوذكسين،

ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: أبانا ومتروبوليتنا... ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: جميع المسيحيين الحسنين العبادة الأرثوذكسين، الساكنين والموجودين في هذه المدينة، وجميع المتوفين على رجاء القيامة والحياة الأبدية من آبائنا وإخوتنا، ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

الجوقة: آمين.

وتتمّ الجوقة ترتيل الشاروييكون بعد دخول الكاهن: أذكرني يا ربّ متى أتيت في ملكوتك.

وفي هذه الأثناء يقول الكاهن هذه الطروباريات سرّاً:

إن يوسف المتقي أحدرَ جسدك الطاهر من العود، ولقّه بالسباني النقية وحنّطه بالطيب، وجّهزه وأضجعه في قبر جديد.

إن الملاك قد حضر عند القبر، قائلاً للنسوة حاملات الطيب: أما الطيبُ فهو لائق بالأموات، وأما المسيح فقد ظهر غريباً من الفساد.

عندما انحدرت إلى الموت أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذ أمتّ الجحيم بريق لاهوتك، وعندما أقتت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماوين، أيها المسيح الإله المعطي الحياة المجد لك.

ثم يرفع الأغطية عن الكأس والصنية ويأخذ الستر ويتخّره ويغطّي به القرايين ثم يتخّر ثلاثاً قائلاً ما بقي من الزمور ٥٠: حينئذ يقربون على مذبحك العجول (ثلاثاً).

الكاهن: لنكمل طلباتنا للربّ.

الجوقة: (بعد كل طلب) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرايين المكرّمة الموضوعة، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدس، والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوف الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل حزنٍ ورجزٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربّ نطلب. أعضدْ وخلصْ وارحمْ واحفظنا يا الله بنعمتك.

أن يكونَ يومنا كله كاملاً مقدساً سلامياً وبغير خطيئة، الربّ نسأل. **الجوقة:** (بعد كل طلبة) إستجب يا ربّ.

الكاهن: ملاك سلامٍ مرشداً أميناً، حافظاً نفوسنا وأجسادنا، الربّ نسأل. مسامحةً خطايانا وغفرانَ زلاتنا، الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافاتِ لنفوسنا والسلامِ للعالم، الربّ نسأل. أن نتممَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ، الربّ نسأل.

أن تكونَ أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزي، وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرحوب، نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودع أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله. **الجوقة:** لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربّ إلهنا، يا من خلقتنا وأتيت بنا إلى هذه الحياة، يا من أرينا طرُقاً للخلاص، يا من وهبنا كشف أسرار سماوية، أنت الذي جعلتنا في هذه الخدمة بقوة روحك القدوس، فارتض إذاً أيها الربُّ أن نصيرَ خداماً لعهدك الجديد، نخدم أسرارك المقدسة، وأقبلنا بحسب كثرة رحمتك لدى اقترابنا من مذبحك المقدس لكي نصيرَ أهلاً لأن نقدّم لك هذه الذبيحة الناطقة غير الدموية عن خطايانا وجهالات الشعب، حتى إذا تقبلتها على مذبحك المقدس السماوي العقلي لرائحة طيب زكية ترسل لنا عوضها نعمة روحك القدوس. إطلع علينا يا الله وانظر إلى عبادتنا هذه وتقبلها كما تقبلت قرايين هابيل وذبائح نوح ومحرقات إبراهيمٍ وخدم موسى وهرون الكهنوتية وتقديمات صموئيل السلامية، وكما تقبلت

من رسلك القديسين هذه العبادة الحقيقية تقبل بفرط صلاحك يا ربُّ من أيدينا أيضاً نحن الخطاة هذه القرايين، حتى إذا استحققنا أن نخدم مذبحك المقدس غير ملومين، ننال أجره الوكلاء الأمناء الحكماء في يوم مجازاتك العادلة الرهيب، لأجل رافات ابنك الوحيد الذي أنت مباركٌ معه مع روحك الكلي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهر الداهرين. **الجوقة:** آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: لنحب بعضنا بعضاً، لكي بعزمٍ واحد نعرف مقرين.

الجوقة: بآب وابنٍ وروحٍ قدس، ثالثٍ متساوٍ في الجوهر، وغير منفصل.

في هذه الأثناء يسجد الكاهن قائلاً: أحبك يا رب يا قوتي. الربّ ثباتي وملجأتي ومنقذي.

ثم يقبل الصينية والكأس من فوق الستر ويقبل المائدة أمامها قائلاً: أسجد للآب والإبن والروح القدس، ثالثٍ متساوٍ في الجوهر وغير منفصل.

ثم يصرخ الكاهن قائلاً: الأبواب الأبواب. بحكمة لنصغ.

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أوؤمن بإله واحد، آب ضابط الكل، خالق السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى. وبرز واحد يسوع المسيح، إبن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنس، وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتألّم وقبر، وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الآب، وأيضاً يأتي بمجد ليدين الأحياء والأموات الذي لا فناء لملكه. وبالروح القدس، الربّ المحيي، المنبثق من الآب، الذي هو مع الآب والإبن مسجوداً له وممجّداً، الناطق بالأنبياء. وبكنيسة واحدة، جامعة، مقدسة، رسولية. وأعترف بعمودية واحدة لمغفرة الخطايا، وأترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي، آمين.

هنا يرفع الكاهن الستر عن القصدات ويرفرفه فوقها مفتوحاً ويقول هو أيضاً في ذاته «أؤمن بإله» وعندما يصل القارئ إلى الفصل الخامس القائل «وقام في اليوم الثالث» يرفع الستر ويقبله ويطويه ويروح به فوق القرايين. وبعد تلاوة دستور الإيمان يصرخ الكاهن: لنقف حسناً، لنقف بخوفٍ، لنصغ، لنقدّم بسلام القربان المقدّس.

الجوقة: رحمة سلامٍ، ذبيحة التسييح.

الكاهن يعلن قائلاً وهو يرسم بالستر فوق القرايين رسم الصليب: نعمة ربنا يسوع المسيح، ومجبة الله الأب، وشركة الروح القدس، لتكن مع جميعكم (مباركاً الشعب).

الجوقة: ومع روحك أيضاً.

الكاهن: متجهاً نحو الشعب رافعاً يديه وقائلاً: لنجعل قلوبنا فوق.

الجوقة: هي لنا عند الرب.

الكاهن: لنشكرن الرب.

الجوقة: لحقّ وواجب أن نسجدَ لأبٍ وابنٍ وروحٍ قُدسٍ، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر وغير منفصل.

الكاهن: أيها السيد الرب الإله الأب الضابط الكل، المسجود له، إنه لحقّ في الحقيقة وعدلٌ ولائقٌ بعظمة جلال قدسك أن نمدحك ونسبحك ونباركك ونسجدُ لك ونشكرُك ونمجّدُك أنت الإله الواجب الوجود وحدك، وأن نقدّم لك بقلبٍ منسحقٍ وروحٍ متواضعٍ عبادتنا هذه الناطقة، لأنك أنت الذي وهبت لنا معرفة حقك، ومن هو كفوؤ لأن يتكلّم بجبروتك ويجعل كلّ تسابيحك مسموعةً أو يخبرَ بجميع عجائبك في كل حين؛ يا سيد الكل وربّ السماء والأرض وكلّ الخليقة المنظورة وغير المنظورة، الجالس على عرش المجد والناظر الأعماق، غير المبدوء، غير المنظور، غير الموصوف، غير المدرك، غير المستحيل، أبا ربنا يسوع المسيح الإله العظيم والمخلص رجاءنا، الذي هو صورة صلاحك وختّم مساوٍ لك في الرسم، موضح في ذاته إياك أيها الأب، وهو الكلمة الحيّة، والإله الحقيقي والحكمة الأزلية والحياة والتقديس والقدرّة والنور الحقيقي الذي منه ظهر الروح القدس، روح الحق وموهبة التبنى وعربون الميراث العتيذ وباكورة الخيرات الأبدية والقوة المحيية وينبوغ التقديس الذي منه تتأيد كلّ خليقة ناطقة

وعقلية فتعبّدك وترسل لك التمجيدَ السرمدى، لأن كلّ البرايا عبيدك، فإنها إياك تسبح، الملائكة ورؤساء الملائكة والكراسي والربوبيات والرئاسات والسلطات والقوات والشاروبيم الكثيرو العيون، وقد مثل السارافيم حولك للواحد ستة أجنحة وللآخر ستة أجنحة، بالإنين يحجون وجوههم وبالإنين يحجون أرجلهم، وبالإنين يطرون، ويصرخ الواحد نحو الآخر بأفواه لا تصمت وتمجيدات لا تفتقر، بتسييح الظفر مترنمين وهاتفين وصارخين وقائلين:

فيما يقول الكاهن «تسييح الظفر» يرفع النجم بأصابعه عن الصينية المقدّسة ويرسم به صلياً فوقها ويقبل النجم ويضعه فوق الأغطية.

الجوقة: قدوس قدوس ربّ الصباووت. السماء والأرض مملوءتان من مجدك. أوصنا في الأعالي مبارك الآتي باسم الرب. أوصنا في الأعالي.

الكاهن: فمع هذه القوات المغبوطة نهتف نحن الخطاة أيضاً أيها السيد المحب البشر ونقول: قدوس أنت بالحقيقة وكلّي القدس، ولا قياس لعظمة جلال قدسك، وبارّ في كلّ أعمالك، لأنك بعدلٍ وحكمٍ حقّ جلبت علينا كلّ ما جلبت. فإنك أيها الإله عندما جبلت الإنسان بأخذك تراباً من الأرض وأكرمته بصورتك، وضعت في فردوس النعيم ووعدته بحياة خالدة وبتمتع في خيرات أبدية إذا حفظ وصاياك، لكنه لما عصاك أيها الإله الحق خالفه وانقاد إلى غواية الحية وأميت بزلاته، نفيته من الفردوس إلى هذا العالم بحكمك العادل أيها الإله، وأعدته إلى الأرض التي منها أخذ، ودبرت له الخلاص بإعادة الولادة بمسيحك نفسه، لأنك لم تمقت جبلتك التي صنعتها أيها الصالح مقتاً نهائياً، ولم تنس عمل يديك، بل افتقدته على طرائق كثيرة بتحنن رحمتك، فأرسلت أنبياء وصنعت قوات على أيدي قدسيك الذين أرضوك في كلّ جيل، وخاطبتنا بأفواه عبيدك الأنبياء، وسبقت فأخبرتنا بالخلاص العتيذ، وأعطيتنا ناموساً يعيننا، وأقمت ملائكة تحرسنا، ولما حان كمال الأزمان كلمتنا بانينك نفسه الذي به صنعت الدهور، الذي وهو لم يزل شعاع مجدك وصورة أقنومك وحاملاً الكلّ بكلمة قدرته، لم يعتد مساواته لك أيها الإله الأب احتطافاً، بل وهو إله أزلي ظهر على الأرض وتردّد مع الناس، وإذ تجسّد من عذراء قديسة أخلى ذاته متخذاً صورة عبدٍ وصائراً بصورة جسدنا الوضيع لكي يجعلنا مشتركين بصورة مجده، لأنه لما كان بإنسانٍ واحدٍ

إلى السموات وجلوسه عن يمينك أيها الإله الأب ومجيئه الثاني المجيد الرهيب،
التي لك مما لك، نقدمها لك على كل شيء، ومن جهة كل شيء.

الجوقة: إياك نسبح. إياك نبارك. إياك نشكر يا رب. وإليك نطلب يا إلهنا.

الكاهن: يسجد ثلاث سجود أمام المائدة قائلاً: يا الله اغفر لي أنا الخاطيء
وارحمي.

ويتابع: لأجل هذا أيها السيد الكلي قدسه نجسر نحن أيضاً عبيدك الخطاة غير
المستحقين، الذين قد أهلكنا أن نخدم مذبحك المقدس لا بالنظر إلى برنا (لأننا لم
نصنع شيئاً صالحاً على الأرض) بل بمجرد مراحمك وأفانك التي أفضتها علينا
بسخاء، وندنو من مذبحك المقدس. وإذ وضعنا رستمي جسد ودم مسيحك
المقدس، نطلب إليك ونسأل منك يا قدوس القديسين أن يحل بمسرة صلاحك
روحك القدوس علينا وعلى هذه القرايين الموضوعه، وبياركها ويقدها ويوضح،
ثم يبارك الخبز المقدس قائلاً: أما هذا الخبز فجسد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع
المسيح الكريم نفسه. آمين.

ثم يبارك الكأس المقدس قائلاً: وأما ما في هذه الكأس فدم ربنا وإلهنا ومخلصنا
يسوع المسيح الكريم نفسه. آمين.

ثم يبارك القدسات كليهما قائلاً: الذي أهرق من أجل حياة العالم. آمين. آمين.

وأما نحن المشتركين في الخبز الواحد والكأس الواحده فاجعلنا جميعاً متحدين
بعضنا ببعض في شركة روح قدس واحد، ولا تجعل الإشتراك في جسد ودم
مسيحك المقدس لأحد منا لدينونة ولا لإدانة بل لأن نجد رحمة ونعمة مع
جميع القديسين الذين أرضوك منذ الدهر، الأجداد والآباء ورؤساء الآباء والأنبياء
والرسل والكارزين والمبشرين والشهداء والمعترفين والمعلمين وكل روح صديق
توفي على الإيمان، وخاصة من أجل الكلية القداسة الطاهرة الفاتحة البركات
المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم.

الجوقة: إن البرايا بأسرها تفرح بك يا ممتلئة نعمة، محافل الملائكة وأجناس
البشر، أيتها الهيكل المقدس والقدوس الناطق، فخر البتولية مريم التي منها تجسد

دخلت الخطيئة إلى العالم، وبالخطيئة دخل الموت، ارتضى ابنك الوحيد الكائن في
أحضانك، أيها الإله الأب، أن يولد من امرأة هي والدة الإله القديسة الدائمة
البتولية مريم، ويصير تحت الناموس، ويحاكم الخطيئة بجسده، حتى إن المائتين
بآدم يجيون بمسيحك. وإذ تصرف في هذا العالم وأعطانا أوامر الخلاص وأبعدنا
عن ضلالة الأوثان، قدمنا إلى معرفتك أيها الأب الإله الحق، مقتنياً إيانا لنفسه
شعباً خاصاً، كهنوتاً ملوكياً، أمة مقدسة، وطهرنا بالماء، وإذ قدسنا بالروح القدس
بذل نفسه فدية للموت الذي كنا مضبوطين فيه أرقاء تحت الخطيئة، وإذ انحدر
بالصليب إلى الجحيم ليملا الكل من ذاته حل أمخاض الموت، وإذ قام في اليوم
الثالث وطرق لكل جسد القيامة من الأموات (إذ لم يكن ممكناً أن يضبط عنصر
الحياة في البلى) صار باكورة للراقدين وبكراً من بين الأموات ليكون هو نفسه
الكل متقدماً في كل شيء، وإذ صعد إلى السموات، جلس عن يمين عظيمك في
الأعلى، وهو سيأتي أيضاً ليجازي كل واحد بحسب أعماله، وقد ترك لنا
تذكريات آلامه الخلاصية، التذكريات التي نحن واضعوها الآن بحسب وصاياه،
لأنه لما أزمع أن يخرج إلى موته الطوعي المجيد المحيي، في الليلة التي أسلم فيها
نفسه من أجل حياة العالم، فبعد أن أخذ خبزاً على يديه المقدسين الطاهرتين
ورفعه إليك أيها الأب وشكر وبارك وقدس وكسر أعطى تلاميذه الرسل
القديسين قائلاً: خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يكسر من أجلكم لغفرة
الخطايا.

الجوقة: آمين.

الكاهن: وكذلك إذ أخذ الكأس من نتاج الكرمة ومزج وشكر وبارك
وقدس، أعطى تلاميذه الرسل القديسين قائلاً: اشرابوا منها كلكم هذا هو
دمي الذي للعهد الجديد، الذي يهراق عنكم وعن كثيرين لغفرة الخطايا.

الجوقة: آمين. آمين.

الكاهن: هذا اصنعوه لتذكاري، لأنكم كل مرة تأكلون هذا الخبز وتشربون
هذه الكأس تخبرون بموتي وتعترفون بقيامتي. فإذ نحن متذكرون أيها السيد آلامه
الخلاصية وصلبيته المحيي ودفناته الثلاثة الأيام وقيامته من بين الأموات وصعوده

الإله وصار طفلاً وهو إلهنا الذي قبل الدهور، لأنه صنع مستودعكُ عرشاً وجعل
بطنكُ أرحب من السماوات، لذلك يا ممتلئة نعمة تفرح بك كل البرايا وتمجدك.

الكاهن: مع القديس يوحنا النبي السابق والصايب والقديسين المشرفين الرسل
الكلي مدجهم والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، وجميع قديسيك الذين
بطلباتهم افتقدنا يا الله، واذكر جميع الذين سبق رقادهم على رجاء القيامة للحياة
الأبدية.

ثم يذكر من يشاء من الأموات ويتابع: وأرحمهم حيث يُفتقد نور وجهك.

أيضاً نطلب منك يا رب أن تذكر كنيسةك المقدسة الجامعة الرسولية الممتدة
من أطراف المسكونة إلى أطرافها، التي اقتنيتها بدم مسيحك الكريم. فخرها
المسالمة، وثبت هذا البيت المقدس إلى انقضاء الدهر. أذكر يا رب الذين قدموا
لك هذه القرابين والذين لأجلهم والذين بواسطتهم قدمت، والأسباب التي
قدموها لأجلها. أذكر يا رب الذين يثمرون والذين يعملون في كنائسك المقدسة
والذين يفتقدون المساكين وكافهم بمواهبك الغنية السماوية وهبهم عوض
الأرضيات السماويات وعوض الوقيات الأبديات وعوض الفانيات الباقيات. أذكر
يا رب الذين في البراري والجبالي والغاوري وثقوب الأرض. أذكر يا رب العائشين
في البتولية والورع والنسك والسيرة النقية. أذكر يا رب ملوكنا المؤمنين الحسنى
العبادة الذين ارتضيت أن يملكوا على الأرض. توجهم بسلاح الحق، كللهم
بسلاح رضوانك، ظلل على رؤوسهم في يوم القتال، قو ذراعاتهم، إرفع أيمنهم،
أيد ملوكهم، أخضع لهم كل الأمم البربرية القاصدة الحروب، هبهم سلاماً وطيداً لا
يُنترع، بث في قلوبهم الخير والصالح لكنيستك ولكل شعبك لكي نعيش في ظل
أمنهم عمراً هادئاً مطمئناً بكل عبادة حسنة وتهذيب. أذكر يا رب كل رئاسة
وسلطة وإخوتنا الذين في البلاط وكل المعسكر. إحفظ الصالحين بصلاحك
وأصلح الأشرار بخيريتك. أذكر يا رب الشعب الواقف حولنا والمتخلفين عنا
لأسباب مستصوبة وارحمهم وإيانا بحسب كثرة رحمتك. إملأ خزائهم من كل
الخيرات واحفظ زيجاتهم في سلام ووثام. رب الأطفال وأنهم. هذب
الأحداث، شدّد الشيوخ، عز الصغيري النفس، إجمع المتفرقين، رد الضالين
وضمهم إلى كنيسةك المقدسة الجامعة الرسولية، أعتق المعدين من الأرواح

النجسة، رافق المسافرين في البحر وسر مع السائرين في البر، إعتن بالأرامل،
أعصد اليتامى، أقم الأوسرى، إشف المرضى واذكر يا الله الذين في المحاكم والمناجم
والمنافي والعبودية المرة وفي كل حزن وشدة وضيق. أذكر يا الله جميع المفتقرين
إلى تحنك العظيم والذين يحبوننا والذين يبغضوننا والذين أوصونا نحن غير
المستحقين أن نصلي من أجلهم. أذكر أيها الرب إلهنا شعبك كله وأسبغ على
الجميع رحمتك الغنية مانحاً إياهم كل ما يطلبونه للخلاص، أما الذين لم نذكرهم
نحن لنسياناً أو لجهلنا إياهم أو لكثرة الأسماء فاذكرهم أنت يا الله العالم بسن كل
واحد واسمه والعارف كل واحد من جوف أمه، لأنك أنت يا رب عون للذين لا
عون لهم ورجاء البائسين ومنقذ المكابدين أهوال الشتاء وميناء المسافرين في البحر
وطبيب المرضى. كن أنت الكل للكل أيها العالم بكل واحد وبغيتيه وبكل بيت
وحاجته. نج يا رب هذه المدينة وكل المدن والقرى من الجوع والوباء والزلازل
والغرق والحريق والسيوف ومن غارات القبائل الغريبة ومن الحروب الأهلية، أذكر
يا رب جميع الأساقفة المستقيمي الرأي القاطعين قول حقك باستقامة. أذكرني يا
رب بحسب كثرة رافاتك أنا أيضاً غير المستحق واغفر لي كل خطيئة طوعية وغير
طوعية ولا تمنع بسبب خطاياي نعمة روحك القدوس عن هذه القرايين.
الموضوعة. أذكر يا رب الكهنة والخدام في المسيح وكل طغمة كهنوتية ولا تحز
أحداً منا نحن المحيطين بمذبحك المقدس. إفتقدنا يا رب برحمتك وتجلى لنا برافاتك
الغنية. هب لنا الأهوية معتدلة ونافعة، إمنح الأرض أمطاراً لحمل الأثمار، بارك
إكليل سنة خيريتك، كف شقايات الكنائس وأحمد تشامخ الأمم. إقمع ثورات
البدع سريعاً بقوة روحك القدوس، إقبلنا جميعاً في ملكوتك جاعلاً إيانا بني
النور وبني النهار. هب لنا سلامك ومحبتك أيها الرب إلهنا فإنك قد منحتنا كل
شيء.

ثم يعلن قائلاً: أذكر يا رب أولاً إيانا ومثروبوليتنا... وهبه لكنائسك
المقدسة بسلام صحيحاً، مكرماً، معافى، مديد الأيام، قاطعاً باستقامة كلمة
حقك.

الجوقة: آمين.

الكاهن: والخاطرين في فكر كل واحد من الحاضرين جميعهم وجميعهن قاطبة.

الجوقة: جميعهم وجميعهن.

الكاهن: وأعطينا أن نمجد ونسبح بفسم واحد وقلب واحد اسمك الكلي الإكرام والعظيم الجلال، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

الجوقة: آمين.

ثم يلتفت الكاهن نحو الشعب ويباركه قائلاً: ولتكن مراحم الإله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح مع جميعكم.

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن: بعد ذكرنا جميع القديسين أيضاً وأيضاً بسلام إلى الرب نطلب.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا رب ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرمة التي قدّمت وقُدّست، إلى الرب نطلب.

لكيما إلهنا المحب البشر الذي تقبلها على مذبحه المقدس السماوي العقلي لرائحة زكية روحانية، يرسل لنا عوضها النعمة الإلهية وموهبة الروح القدس، نطلب.

من أجل نجاتنا من كل ضيق وغضب وخطر وشدة، إلى الرب نطلب.

أعضد وخلص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتك.

بعد التماسنا الإتحاد في الإيمان وشركة الروح القدس، لنودع أنفسنا وبعضنا بعضاً، وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا رب.

الكاهن: يا إلهنا إله الخلاص، أنت علمنا أن نشكرك حق الشكر على

إحساناتك التي صنعتها والتي تصنعها معنا، أنت يا إلهنا يا من قبل هذه القرابين طهرنا من كل دنس بشرية وروح وعلمنا أن نصنع قداسة بخوفك لكي نتقبل

نصيب قدساتك بشهادة ضمير نقيه فتتحده بجسد ودم مسيحك المقدس، وإذا نكون مقبليها باستحقاق نحوي المسيح ساكناً في قلوبنا ونصير هيكلاً لروحك

القدوس. نعم يا إلهنا، ولا تجعل أحداً منا غريباً لأسرارك هذه الرهيبية السماوية ولا ضعيفاً لا نفساً ولا جسداً بتناوله إياها على غير استحقاق، بل امنحنا أن نتقبل

إلى آخر نسبتنا نصيب قدساتك باستحقاق لراد الحياة الأبدية ولجواب حسن

القبول لدى منبر مسيحك المهوب لكي نصير نحن أيضاً مع جميع القديسين الذين أرضوك منذ الدهر شركاء في خيراتك الأبدية التي أعدتها للذين يحبونك يا رب. وأهلنا أيها السيد أن نجسر بدالة على أن ندعوك أباً غير مدانين أيها الإله السماوي ونقول:

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أبانا الذي في السماوات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيقتك كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا الجوهري أعطينا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نترك نحن لمن لنا عليه، ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير،

الكاهن: لأن لك الملك والقوة والمجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم. (مباركاً الشعب).

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: أحنوا رؤوسكم للرب.

الجوقة: لك يا رب.

الكاهن: أيها السيد الرب أبو الرافات وإله كل تعزية، بارك الذين حنوا لك رؤوسهم وقدسهم واحفظهم وحصنهم وقوهم وأبعدهم عن كل عمل خبيث وضمهم بكل عمل صالح واجعلهم مستحقين أن يشتركوا في أسرارك هذه الظاهرة المحيية بلا دينونة لغفران الخطايا ولشركة الروح القدس، بنعمة ورافات ابنك الوحيد ومحبه للبشر الذي أنت مبارك معه ومع روحك الكلي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيها الرب يسوع المسيح إلهنا، اصغ من مسكنك المقدس ومن عرش مجد ملكك، وهلم لتقدسنا أيها الجالس في الأعالي مع الآب، والحاضر ههنا معنا غير منظور، وارتض أن تناولنا بيدك العزيزة جسدك الطاهر ودمك الكريم، وبنا لكل شعبك.

ثم يسجد ثلاث سجود وهو يقول في نفسه: يا الله اغفر لي أنا الخاطيء وارحمي.

الكاهن: لنصغ. (أو بروسخومن).

ويرفع الخبز المقدس بكلتا يديه بخشية وورع قائلاً: القديسات للقديسين.

الجوقة: قدوس واحد، رب واحد، يسوع المسيح، لمجد الله الأب، آمين.

ثم ترتل الجوقة تسبحة الشركة (الكيثونيكون): إقبلني اليوم...

أما الكاهن فيفصل الخبز المقدس أربعة أجزاء بانتباه وورع قائلاً: يُفصل ويُجزأ حلُّ الله الذي يُفصل ولا ينقسم، الذي يؤكل منه دائماً وهو لا يفرغ أبداً، لكنه يقدس المشتركين به.

ويضع الأجزاء الأربعة في الصينية هكذا:

IC

NI KA

XC

ثم يتناول الجزء الأعلى المرسوم عليه IC ويرسم به علامة الصليب على الكأس المقدسة قائلاً: كمال كأس الإيمان بالروح القدس، آمين.

ثم يضع الجزء في الكأس المقدس ويتناول إناء الماء الحار المعروف بالزاون ويباركه قائلاً: مباركة هي حرارة قدساتك كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين، آمين.

ويسكب الماء الحار في الكأس بشكل صليب قائلاً: حرارة الإيمان المستوعبة من الروح القدس.

هنا تلى صلوات الإشتراك بجسد ودم ربنا الكريمين أو المطاليسي:

الإفشين التاسع للقديس يوحنا الدمشقي

لقد وقتت تجاه أبواب هيكلك وعن الأفكار الرديئة لم أبتعد، لكن أنت أيها المسيح الإله، يا من زكيت العشار، ورحمت الكنعانية وفتحت للصل أبواب الفردوس، افتح لي حنو محبتك للبشر، واقبلني متقدماً إليك ولا مساً إياك، كمثل الزانية والنازفة الدم، لأنه أما تلك فبلمسها هُذِبَ ثوبك نالت الشفاء بأيسر مرام، وأما الأخرى فبضبطها قدميك الطاهرتين، نالت مغفرة خطاياها، وأما أنا الذي يُرثي لي فبتجاسري على أن أقبل جسدك بجملته لا تحرقني، بل اقبلني مثل

هاتيك، وأتر حواس نفسي مُحرقاً جراثيم خطيئتي، بشفاعات التي ولدتك بغير زرع والقوات السماوية، لأنك مبارك إلى أبد الدهور، آمين.

الإفشين العاشر للقديس يوحنا الذهبي الفم

أؤمن يا رب وأعترف أنك أنت هو بالحقيقة المسيح ابن الله الحي الذي أتيت إلى العالم لتخلص الخطاة الذين أنا أولهم. أيضاً أؤمن أن هذا هو جسدك الطاهر نفسه، وهذا هو دمك الكريم عينه، فأسألك أن ترحمني وتغفر لي زلاتي، الطوعية والكراهية، التي بالقول والتي بالفعل، التي بمعرفة والتي بغير معرفة، وأهلني بغير دينونة أن أتناول أسرارك الطاهرة لغفران الخطايا ولحياة أبدية، آمين.

ثم هذه السبخونات لسمعان المترجم:

هانذا أسعى ماضياً إلى الشركة الإلهية، فلا تحرقني يا جابلي بالمساهمة، لأنك نار محرقة غير المستحقين، بل طهرني من كل دنس.

ثم الطروبارية:

إقبلني اليوم شريكاً لعشائك السري يا ابن الله لأنني لست أقول سرّك لأعدائك، ولا أعطيك قبة غاشة مثل يهوذا، لكن كاللص أعترف لك هاتفاً: أذكرني يا رب متى أتيت في ملكوتك.

وهذه الأبيات:

إرهب أيها الإنسان عند نظرك الدم المؤله، لأنه جمرة تحرق غير المستحقين. إن جسد الإله يؤلّمني ويغذيّني، يؤله الروح ويغذي العقل بحال غريبة.

ثم هاتين الطروباريتين:

لقد شفقتني بشوقك أيها المسيح، ونقلتني بعشقتك الإلهي، فأحرق خطاياي بناي غير هيولية، وأهلني أن امتلئ من النعيم الذي فيك، لكي وأنا متهمل أعظم حضورك أيها الصالح.

في بهاء قدسيك كيف أدخل أنا غير المستحق، لأنني إذا تجرأت على الدخول معهم إلى الخدر، يكتنني لباسي لأنه ليس هو لباس العرس، وأطرّد من الملائكة مغلولاً، فظهر يا رب دنس نفسي، وخلصني بما أنك محب للبشر.

ثم هذه الصلاة:

أيها السيد الحُبُّ البشر، الربُّ يسوعُ المسيحُ إلهي، لا تصرُّ لي هذه القدسات لحاكمة من تلقاء عدم استحقاقي، بل لتطهير وتقديس النفس والجسد، ولعربون الحياة والمُلْك الآتي. وأما أنا فخيرٌ لي الإلتصاقُ بالله، وأن أضعُ على الربِّ رجاءً خلاصي.

وإذ يتقدّم الكاهن ليتناول يقول للخادمين معه: أغفروا لي يا إخوتي ومشاركي في الخدمة.

وبعد الإستغفار منهم يقول ثلاثاً: يا الله أغفرُ لي أنا الخاطيء وارحمني.

ثم يتقدّم من القدسات ويأخذ قسماً من الجزء المرسوم عليه XC (أو الخبز كله إن كان وحده) قائلاً: أنا الحقيقير في الكهنة (فلان...) يناوُلُ لي جسدُ ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكريم المقدّس، لغفران خطاياي وللحياة الأبدية على اسم الآب والإبن والروح القدس.

ويتناول الخبز المقدّس بكل ورع واتباه. ثم يتقدّم لتناول الدم الكريم قائلاً: أيضاً أتقدّم إلى المسيح ملكنا وإلهنا غير المائت أنا الحقيقير في الكهنة... يناوُلُ لي أيضاً الدم الكريم الطاهر النقي المحيي دم ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح لغفران خطاياي وللحياة الأبدية.

ويتناول منه على ثلاث جرعات قائلاً على الجرعة الأولى: على اسم الآب آمين وعلى الثانية والإبن آمين وعلى الثالثة والروح القدس آمين. ثم يقول على الفور: هذه قد لامست شفتي فتزغ اثماني وتطهرني من خطاياي.

ويمسح شفتيه والكأس المقدّسة بالنديل ويُقلِّبها. ثم يضع الكاهن الكأس المقدّسة في موضعها ويرفع الصنية بيده اليسرى إلى قرب شفة الكأس ويضع بإصبعي يمينه في الكأس ما بقي من الجسد المقدّس ويقول:

إذ قد رأينا قيامة المسيح فلنسجدُ للربِّ القدوس يسوع البريء من الخطأ وحده. لصليبك يا سيدنا نسجدُ ولقيامتك المقدّسة نمجد، لأنك أنت هو إلهنا وآخر سواك لا نعترف، واسمك نسَمي. هلمّوا يا معشر المؤمنين لنسجد لقيامة المسيح المقدّسة، لأن هوذا بالصليب قد أتى الفرخُ لكلِّ العالم. لنبارك الربَّ في كلِّ حين ونسبحُ قيامته لأنه إذ احتمل الصلْب من أجلنا، بالموت للموت حطم.

إستنيري استنيري يا أورشليم الجديدة لأنّ مجدّ الربِّ قد أشرق عليك. إفرحي الآن وتهللي يا صهيون، وأنتِ يا والدة الإله النقية إطربي بقيامة ولدك.

يا ما أحلى يا ما أحبُّ صوتك الإلهي أيها المسيح، لأنك قد وعدتنا وعداً صادقاً أنك تكون معنا إلى منتهى الدهر، الذي نحن المؤمنون نعتصمُ به مرسى لرجائنا فنبتهجُ مهللين.

أيها المسيح الفصح العظيم الأقدس، يا حكمة الله وكلمته وقوته، أعطنا أن نشترك بك بأكثر وضوح في نهار مُلكك الذي لا يغربُ أبداً.

نشكركُ أيها الربُّ إلهنا على تناوُل أسرارِك المقدّسة الطاهرة السماوية غير المائنة التي منحناها إحساناً وتقديساً وشفاءً لنفوسنا وأجسادنا، فانت يا سيد الكلِّ هب أن تكون لنا شركة جسد ودم مسيحك المقدّسين لإيمان غير خازٍ ولحبة بلا رياءٍ وللإمتلاء من الحكمة ولشفاء النفس والجسد ولطرْد كلِّ مضادٍّ ولحفظ وصاياك ولجوابي بحسن قبوله لدى منبر مسيحك المهوب.

وأما أجزاء النفوس المذكورة وأجزاء السيدة والقدسين فيصحبها في الصنية وبعد مناولة الشعب يضعها في الكأس. وعلى الكهنة أن يتبهاوا إلى هذا الأمر ولا يتناولوا الشعب من غير الجوهرة. ثم يقف الكاهن في الباب الملوكي رافعاً الكأس المقدّسة أمام الشعب وقائلاً: بخوفِ الله وإيمانٍ ومحبة تقدّموا.

الجوقة: الله الربُّ ظهر لنا. مبارك الآتي باسم الرب.

عندئذ يتقدّم الشعب إلى المناولة بينما ترتل الجوقة مرة أو مراراً: إقبلني اليوم شريكاً... فمن شاء أن يتناول يدنو من الأبواب المقدّسة ويجتو أمام الكأس ويضم يديه إلى صدره بشكل صليب ويقول اسمه ويفتح فاه فيناوله بالمعلقة الجسد والدم الكريمين قائلاً: يناوُل عبد الله أو أمة الله... جسد ودم ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكريم والمقدّس، لغفران خطاياها وللحياة الأبدية، آمين.

وفيما يتناول المؤمن يضع تحت ذقنه طرف ستر المناولة الذي يكون الكاهن ماسكاً به من الطرف الآخر وبعد أن يمسح به شفتيه يقبل أسفل الكأس ويجشو ويعود إلى مكانه. وبعد المناولة يبارك الكاهن الشعب قائلاً: خلّص يا الله شعبك وبارك ميراثك.

الجوقة: إقبلني اليوم شريكاً لعشائلك السري يا ابن الله، لأنني لست أقولُ سرّاً لأعدائك، ولا أعطيك قبلة غاشة مثل يهوذا لكن كاللص أعترف لك هاتفاً: أذكرني يا رب متى آتيت في ملكوتك.

ثم يضع الكاهن الأجزاء الباقية في الصينية في الكأس ويقول: اغسل يا رب بدمك المقدس خطايا عبيدك المذكورين ههنا، بشفاعات والدة الإله وجميع قديسيك.

ثم يبخّر ثلاثاً قائلاً: إرتفع ألهم على السماوات وعلى كل الأرض مجدك (ثلاثاً) ثم يأخذ الكاهن الصينية والأغذية والنجم والكأس المقدسة ويلتفت إلى الشعب قائلاً: تبارك الله إلهنا كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

وحالاً يضع الكأس على المذبح ويرجع إلى المائدة ويطوي الأنديمسي ويقول:

إذ قد تناولنا أسرار المسيح الإله المقدسة الطاهرة غير المائتة، السماوية المحيية الرهيبة، فلنستقم ونشكر الرب حق الشكر. أعضد وخلص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا رب ارحم.

الكاهن: بعد أن نسأل أن يكون نهارنا كله كاملاً مقدساً سلامياً وبلا خطيئة، لنودع أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا رب.

الكاهن: نشكرك أيها السيد المحب البشر المحسن لنفوسنا، لأنك أهلتنا في هذا اليوم الحاضر أيضاً لأسرارك السماوية غير المائتة. فاجعل طرقنا قويمه، أئدنا جميعاً بخوفك، إحفظ حياتنا، ثبت خطواتنا بصلوات وطلبات القديسة المجيدة والدة الإله الدائمة البتولية مريم وجميع قديسيك، لأنك أنت هو تقديسنا ولك نرسلُ المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

وفي غضون ذلك يرسم الكاهن بالإنجيل صلياً فوق الأنديمسي ويضع الإنجيل عليه ويلتفت نحو الشعب ويقول: لنخرج بسلام. إلى الرب نطلب.

الجوقة: يا رب ارحم. يا رب ارحم. يا رب ارحم. باسم الرب بارك يا أب.

الكاهن: يقف خارج الباب ويقرأ بصوت جهير هذا الإفشين المعروف بإفشين وراء المنبر: يا رب يا من تبارك الذين يباركونك، وتقدس المتكلمين عليك، خلص شعبك وبارك ميراثك واحفظ ملء كنيستك. قدس الذين يحبون جمال بيتك. أنت شرفهم عوض ذلك بقوتك الإلهية ولا تهملنا نحن المتكلمين عليك. وهب السلام لعالمك ولكنائسك وللكهنة ولحكامنا ولجنودهم ولكل شعبك، لأن كل عطية صالحة وكل موهبة كاملة هي منحدره من العلو من لدنك يا أبا الأنوار، ولك نرسل المجد والشكر والسجود أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

ليكن اسم الرب مباركاً، من الآن وإلى الدهر (ثلاثاً)

الكاهن: يدخل من الباب الملوكي ويتجه نحو المذبح ويقول أمامه هذا الإفشين: أيها المسيح إلهنا، قد تم وانتهى سر تديرك على حسب طاقتنا، فإننا قد حصلنا على تذكاري موتك ونظرنا رسم قيامتك وامتلاًنا من حياتك التي لا تنتهي لها وتمتعنا بنعيمك الذي لا ينفد فارتض أن نستحقه كلنا في الدهر الآتي أيضاً بنعمة أهلك الذي لا يبدء له وروحك القدوس الصالح والمحيي، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين، آمين.

الكاهن: إلى الرب نطلب.

الجوقة: يا رب ارحم.

الكاهن: يبارك الشعب قائلاً: بركة الرب ورحمته تحلان عليكم بنعمته الإلهية ومحبتة للبشر كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح إلهنا يا رجاءنا المجد لك.

أيها المسيح إلهنا الحقيقي، يا من لإفراط صلاحه أوضح الإتضاع طريقاً فاضلة عند غسله أرجل التلاميذ، وتنازل حتى إلى الصلب والدفن من أجلنا، بشفاعه أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، سيدتنا والدة الإله الدائمة

خدمة أناجيل الآلام عشية الخميس العظيم المقدس

الكاهن: تبارك الله إلهنا كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.
الجوقة: آمين.

المتقدم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي المعزي، روح الحق. الحاضر في كل مكان والمالء الكل،
كنز الصالحات ورازق الحياة، هلم واسكن فينا، وطهرنا من كل دنس، وخلص
أيها الصالح نفوسنا.

القاري ٤: قدوس الله، قدوس القوي، قدوس الذي لا يموت، ارحمنا (ثلاثاً).
المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين، آمين.
أيها الثالوث القدوس إرحمنا، يا رب أغفر خطايانا، يا سيد تجاوز عن سيئاتنا،
يا قدوس اطلع واشف أمراضنا، من أجل اسمك،
يا رب ارحم، يا رب ارحم، يا رب ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين، آمين.
أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيقتك، كما
في السماء كذلك على الأرض، خبزنا الجوهري أعطنا اليوم، وارك لنا ما علينا كما
نترك نحن لمن لنا عليه، ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير،
الكاهن: لأن لك الملك والقوة والمجد أيها الآب والإبن والروح القدس
الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

البتولية وبقوة الصليب الكريم المحيي، وبطلبات القوات السماوية المكرمة العادمة
الأجساد والنبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان، والقديسين المشرقين الرسل
الكلية مدبهم، والقديسين المجيدين الشهداء الحسني الظفر، وآبائنا الأبرار
المتوشحين بالله وأبينا الجليل في القديسين باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية
كبادوكية كاتب هذه الخدمة الشريفة، والقديس... صاحب هذه الكنيسة
المقدسة، والقديس... الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسين الصديقين جددي
المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قديسك، إرحمنا وخلصنا بما أنك صالح
ومحب للبشر.

الثالوث القدوس يحفظ حياتكم كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: بصلوات آباءنا القديسين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا، ارحمنا
وخلصنا.

الجوقة: آمين.